



في منتصف مايو 2009 أصدر مجلس آرك.بيس البيان التالي:

تلحظ آرك.بيس بأسى أن المعمارين الإسرائيليين ينخرطون في تصميم مستوطنات يهودية قائمة على أراضي فلسطينية مغتصبة في المناطق المحتلة. إن هذه الممارسات لفي تناقض واضح مع الكود الأخلاقي للاتحاد العالمي للمهندسين المعماريين الذي ينص على: " يجب ألا يكون هناك فرض لحلول تخدم مجتمعاً ما على مجتمع آخر" بند 1-2 وأن المهنيين يسعون لخلق بيئة "تعبّر عن عبقرية الشعوب وتعكس إرثهم الثقافي" بند 3.

آرك.بيس تطالب اتحاد المعمارين الإسرائيليين بأن يفصل من عضويته أولئك الذين يتخطون بشكل فاضح المعايير الأخلاقية بالتواطؤ بتصميم مستوطنات غير شرعية. إنه ليس مقبولاً أن ينخرط المعمارين في ممارسات تتعارض مع حقوق الإنسان المتعارف عليها دولياً.

لقد تزايدت أعداد المستوطنات الإسرائيلية في العام الماضي بستين في المائة في الضفة الغربية، على رغم أن إسرائيل قد ألزمت نفسها بمنطوق اتفاقية أنابولس أن توقف بناء المستوطنات. وفي الجملة، فإن هناك الآن 470,000 اسرائيلي يقطنون الضفة الغربية.

واحدة من هذه المستوطنات أقيمت في الخليل، إحدى أقدم مدن العالم. إن المستوطنين اليهود المتعصبين مدعومين بقوات الجيش، قطعوا الطرق ومنعوا الأطفال من الوصول للمدارس والكبار من الوصول لأعمالهم، وتسببوا في تدهور المباني وضيقوا على أعمال الفلسطينيين التي كانت مزدهرة قبل وصول المستوطنين. إن المستوطنين أيضاً يتعرضون لمنظمة إعادة تأهيل الخليل التي أنشئت عام 1996 بغرض حماية الإرث الثقافي وصيانة المباني وإحياء الحرف ودعم البنيات التحتية وخلق فرص العمل.

آرك.بيس تطالب اتحاد المعمارين الإسرائيليين بأن يتخذ ما يلزم لحماية الخليل ودعم جهودات لجنة إعادة إعمار الخليل.

أرسل البيان إلى اتحاد المعمارين العالمي مع طلب إجابة رسمية، إلى اللجنة الإسرائيلية ضد تهديم المباني، حركة السلام الآن، لجنة تأهيل الخليل، صحيفة هآرتز، معماريون ومخططون في إنجلترا مع العدالة في فلسطين، مجلس المعمارين الهنود، معماريين بلا حدود، العالمية وإلى أجهزة إعلام ومنظمات مهنية في العديد من دول العالم.

## اتفاقية منع التسلح، هل يصنع أوباما فرقاً؟

هل سيدفع أوباما بتيار جديد لمنع التسلح ويكسر بذلك طوق العزلة على النضال ضد الأسلحة النووية؟ وهل ستلتقط حركة السلام هذه السانحة؟ هذه أسئلة يطرحها هذا المقال بقلم سفن ثيبرج، الرئيس السابق ل **أرك.بيسي**.

كدولة عظمى، وأن إدارة أوباما مستعدة لقيادة تيار التخلي عن التسلح من موقف القوة.

### هل أوباما مستعد لموقف اختراقي؟

لقد أطلق أوباما تصريحات قليلة نوعاً ما فيما يختص بسياسته النووية. خلال حملته الانتخابية كان قد صرح بأن الحد من التسلح النووي هو أمر جوهري، إلا أنه أيضاً قد أكد عدم رغبته في التخلي عن الدور العسكري الريادي للولايات المتحدة. وخلال جولته الأوربية الأولى، قدم أوباما أول تلميحات عن سياسته النووية في براغ في 5 أبريل، حيث كانت الإفادات الأساسية كالتالي:

- الهدف الأساسي هو عالم خال من الأسلحة النووية. لكن هذا الهدف لا يزال بعيداً "ليس في فترة حياتي".
- إن توقيع اتفاقية منع التجارب النووية الشامل في مجلس الشيوخ الأمريكي له أولوية عالية. وسوف يقدم أوباما مقترحاً، لكن فقط حينما يقتنع بأن المجلس مستعد لاتخاذ القرار.
- المباحثات الثنائية مع روسيا حول تخفيض الصواريخ النووية سوف تبدأ أسرع ما يمكن. بدأت هذه العملية بالفعل في موسكو في 19 مايو.

إن مكوناً رئيسياً في سياسة أوباما هو المطالبة بمشاركة إيجابية من كل الدول النووية في عملية نزع السلاح النووي. ليس من السهل تصديق أن إسرائيل والهند والباكستان مستعدون للتجاوب. أما مواقف إيران وكوريا الشمالية فهي حاسمة. إن "تغيير" أوباما للسياسات النووية من شأنه أن يُواجه بمقاومة ضارية، تزيدها وقوداً الصراعات الإقليمية التي يطالها التأثير.

رغمًا عن ذلك يمكن القول أن أوباما يصنع تغييراً. إن فترة ثماني سنوات من حكم بوش قد انتهت. هذا بحد ذاته تغيير.

### أ ح ت 10، تغيير جديد

سوف يكون أ ح ت 10 اختباراً حقيقياً فيما لو أن تغييراً ما سيحدث. وهذا وقت لحركة السلام العالمية للتعبئة. وعلى المنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني انتهاز هذه الفرصة لتجديد استراتيجياتهم. وحتى فيما لو كان تأثير المجتمع المدني على المشاورات الدبلوماسية لا يذكر، أو ضئيلاً، خلال مؤتمرات حد التسلح السابقة (كما ذكرت في العدد 24 من هذه النشرة) فإنه يجدر بنا إعادة المحاولة في أ ح ت 10. عشنا أن يصنع أوباما مناخاً أكثر انفتاحاً.

اتفاقية الحد من التسلح لها هدف ذو وجهين. وقف التسلح النووي من خلال إلزام الدول التي لم تدخل بعد الحلبة بعدم السعي للتسلح النووي، ومن خلال إلزام الدول النووية بالمضي في التخلي عن السلاح النووي. تُراجع حصيلة مناقشات الاتفاقية في مؤتمر يعقد مرة كل خمس سنوات، آخرها، أ ح ت 05، الذي تم في عام 2005.

### انهيار أ ح ت 05

لم تكن الولايات المتحدة هي فقط المسؤولة عن انهيار مؤتمر عدم التسلح 05. كانت هناك سلسلة من العوائق، ولكن رفض إدارة بوش مناقشة قضية التسلح، جعل من الصعب على الدول الأربع النووية القديمة (روسيا، الصين، فرنسا، إنجلترا) تفادي تعرضها للنقد. كانت الولايات المتحدة تركز على إيران وكوريا الشمالية كمهددات للسلام العالمي، بينما أبتقت في نفس الوقت الدور الإسرائيلي سراً وظلت تردد الحاجة لعلاقات صديقة مع الهند والباكستان، القوتين النوويتين الجديدتين. إن رعونة إدارة بوش كانت تخلق شوشرة وفوضى. ولقد شعرت بعض الدول بعدم الأمان وتساءلت عن الذي يُجبرها على اتفاقية الحد من التسلح بينما تتنصل منها الدول الكبرى.

### لجنة تحضيرية ناجحة

تُعد الآن الإدارات الحكومية ومنظمات السلام العدة لعقد مؤتمر أ ح ت 10 الذي سيعقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وكانت آخر حلقة من اجتماعات تحضيرية ثلاثة قد انفضت في منتصف مايو. وكسابقة أولى، فإن الإدارة الأمريكية الجديدة قد شاركت في الأعمال التحضيرية للمؤتمر. كان الاجتماع ناجحاً بالقياس للعديد من الاجتماعات التحضيرية السابقة. إن أهم واجب، وهو القرار بشأن أ ح ت 10، قد أنجز، وقد قامت الولايات المتحدة بدور هام في تسهيل ذلك.

### للولايات المتحدة دور أساسي

إن موقع الولايات المتحدة كدولة عظمى مبني بدرجة كبيرة على تفوقها النووي. لقد قوى بوش من الدور النووي في سياسته الدفاعية وأخذ في تطوير نوعين جديدين من الأسلحة النووية. إنه من الصعب تصور أن تُضعف الولايات المتحدة من نفوذها كدولة نووية، بينما تعمل الأزمة الاقتصادية على تغيير موازين القوى بينها والقوتين العظميين الجديدتين الصين والهند. والخلاصة المنطقية هي أن المتطلبات الأساسية لمنع التسلح النووي العالمي هي ثنائية الأوجه: إن الولايات المتحدة تشعر بثقة في قدراتها



اللقاء تعاوني لما قبل مؤتمر الحد من التسلح وذلك إبان المؤتمر العالمي للمنظمات الطوعية المزمع عقده في استوكهولم بواسطة المنظمة السويدية للحد من انتشار الأسلحة النووية، 6 - 8 نوفمبر 2009:

<http://nucleardisarmament.se>

تقول الدعوة لهذا المؤتمر: إن فشل مؤتمر المراجعة قد أحبط النشاط في كافة أنحاء العالم. ولكيما نتغلب على تلك الخيبة، ولكي ندفع بدم حار في شرايين الحركة، تود الشبكة أن تخلق فرصاً للقاء معاً في الإعداد لمؤتمر ح ت 10.

إذا كان أوباما سيشرع مدخلاً جديداً لموضوعات الحد من التسلح، فإن على المنظمات المدنية أن تكون جاهزة للتعريف وللإمساك بهذه الفرص.

سفن ثيبرج - استوكهولم

أما كيف نواجه هذه الاحتمالات، ففي رأيي عن طريقين: أن نبدأ بالداخل وأن نمهّد للتعاون الدولي.

**البداية من الداخل:**

في معظم الدول الديمقراطية يمكن للمجتمع المدني والدولة أن يُجرى حواراً مشتركاً. ويمكن دفع ممثلي الدولة للإفصاح عن وتأطير موقفهم في المفاوضات القادمة للحد من التسلح. ولا بد من انتهاج حوارات مفتوحة مُذاعة على الوسائط الإعلامية. وعلى الممثلين الوطنيين أن يكونوا متأكدين من موقف حركات السلام الوطنية في بلادهم.

**دفع التعاون الدولي:**

على المنظمات غير الحكومية التي وطدت صلاتها بالخارج أن تشكل أحلافاً وتطور استراتيجياتها. إن تعددها هو قوة وضعف في آن واحد. وإن التركيز على مطالب أساسية باستراتيجيات متفق عليها هو أفضل من طرح العديد من المقترحات المتنافرة. ويمكن كمحاولة، الإعداد

## مُصنّع سلاح بريطاني يرسل رسالة خاطئة للشباب

علماء من أجل المسؤولية الدولية (SGR) و Campaign Against Arms Trade (CAAT) حملة ضد تجارة السلاح إشتراكاً في إدانة الحدث المسمى بج بانج الموجه للعلماء الشباب.



"إن شركة BAE متورطة حالياً في قضايا وفساد وتحقيقات في سبعة أقطار. إن تجارة السلاح ليست عملاً مشروعاً ولا يمكن لشركة أن تتعاطاها بشكل أخلاقي. إن تجارة السلاح تزيد توتر الصراعات عبر العالم وتحيله بصورة متزايدة إلى الإختلال".

من بيان ل علماء من أجل المسؤولية الدولية SGR - 20 فبراير

رعت هذا الحدث (التقني التعليمي) شركة BAE British Aerospace Systems-CAAT و SGR قائلاً إن تدخل BAE غير لائق بناتاً ويجب تراجعها عن رعاية المناسبة فوراً. BAE تدّعي أنها ترعى البج بانج لتحفيز التعاون بين الحكومة والصناعة والمؤسسات الهندسية و لكي "تلهم الجيل الجديد من العلماء والمهندسين والتقنيين في المملكة المتحدة". إن BAE تجني دخلها من بيع السلاح بما في ذلك لبعض أخطر بلدان العالم. بدلاً عن مزيد من السلاح، يحتاج العالم ثورة في مجال الطاقات الخضراء واستثمارات كبيرة في العلوم والتقنيات المتجددة. يقول د. ستوارت باركينسون، مدير SGR "إن مساهمة BAE في هذا الحدث ترسل الرسالة الخاطئة تماماً للشباب. إنها تشجعهم على ربط العلوم والتكنولوجيا مع الحرب وتجارة السلاح والسلاح النووي. يتوجب علينا أن نمنح الشباب رؤية أكثر إيجابية لكيف يمكن استخدام العلوم والتكنولوجيا، رؤية تضع أولويتها في بلوغ الإستدامة الطبيعية والعدالة الإجتماعية وتضع بديلاً لاستخدام العنف العسكري". ويقول كاي ستيرمان، متحدّث CAAT:

Scientists for Global Responsibility  
Scientists • Architects • Engineers • Technologists

هذا العدد من النشرة الدورية بحره دك أوريان فيسنترو  
العدد 27 يتوقع صدوره في سبتمبر. نرحب بمساهمات القراء  
أرسل موضوعك قبل 1 سبتمبر 2009 إلى  
dickurba@gmail.com

## المشاركة أم النزاع في تحسين أكبر مستوطنات آسيا

إن الحالة العامة في دارافي، أحد أكبر الأحياء المتردية في آسيا، هي مماثلة للكثير من المناطق الشبيهة في المعمورة. لكنه أيضاً حيٌّ له سماته الفريدة. إنها مستوطنة ذات نشاط اقتصادي مكثف ومنظم، ولقد قاتلت بنجاح ضد مشروعات الإزالة القسرية ونوايا التحسين التي تضرب صفحاً عن نمط الحياة السائد فيها. وكنتيجة لذلك، فُرضت واقعا لعدة أجيال بينما تزايد سكانها ومن ثم النزاعات حول الفراغ. على الرغم من هذا، فإن الحالة البيئية والهيئة العمرانية قد بقيتا وبدرجة كبيرة منتظمتين تلقائياً دون تردٍ عسير الزمن.



سوق مزدهر رغمًا عن التردّي الصحي

الطوعية. وهي قد ناضلت بنجاح ضد المحاولات التنموية التقليدية والعشوائية. إن أية محاولة تنموية ينجم عنها تفكيك النمط المعيشي للسكان لا تكون مقبولة لديهم. إن السكان يفضلون الاستمرار في مساكنهم العشوائية عوضاً عن خطة تطيح بمصادر عيشهم.

### فرص جديدة

في خلال منتصف التسعينات تغيرت أهمية دارافي الاستراتيجية. قريباً من الأراضي المستردة الجديدة جاء واحد من البنائات المكتبية الرئيسية في مومباي، مركز بانديرا كورلا، مغيراً خط سماء المدينة بشكل درامي ومنتجاً ضغطاً في اتجاه التغيير الاقتصادي لدارافي.

مع تزايد طمع المستثمرين نشأ نموذج جديد للمشاركة في التغيير. ويزعم التصميم المقترح أنه سيوفر سكناً لكل العوائل (المتواجدين عند بداية المشروع) في مساكن جديدة بينما يعرض أجزاء ضئيلة من الموقع للإستثمار التجاري لتسديد فاتورة تطويره. سوف تمنح الأسر مساكنها دون مقابل، ولن تتكلف المدينة مقابل البنائات التحتية هذا بينما سيحصل المستثمر على ربح مقدر. هذه صفقة رابحة للجميع وقد أصبحت ممكنة نظراً لأن نشوء المركز التجاري الضخم قد دفع بأسعار الأراضي في المنطقة وفتح مجالاً لتنمية متزايدة. لقد جعلت هذه التطورات الأخيرة من دارافي مجالاً جذاباً للإستثمار الكبير، تجاوز عاهات العشوائية وفتح فرصاً للتغيير الإيجابي في البيئة العمرانية.

إن وحدة سكان دارافي وضغطهم المنظم قد فرض على سلطات المدينة أن تطرح نموذجاً للمشاركة التنموية يعد بتصميم وصيانة بيئة مسؤلة اجتماعياً. وبواجه المعماريون والمخطون الآن التحدي في تفعيل مشاركة اجتماعية عبر كل المراحل من التخطيط إلى التغيير.

### دارافي، مدينة مسيرة تلقائياً

إن دارافي هي مستوطنة متردية الحال، لكنها مثال للنشاط ولانتصار الروح الإنساني، للتعاون والتعايش المترابط. وهي تنتشر على مساحة 220 هكتاراً من الأراضي الحكومية المنخفضة الواقعة بين سكة حديد في وسط مومباي. وهي تضم 57,000 وحدة سكنية بما مجموعه مليون شخص في كثافة تزيد أحياناً عن 5,500 شخص للهكتار. قطع الأراضي صغيرة ومكتظة بمعايير ضيقة، في بعض الأحيان بما لا يزيد عن متر حد ودون فراغات أو مساحات خضراء.

إن ثلث الوحدات السكنية تمتلك شهادة سكنية. والحيازة هنا منظمة ذاتياً وتعتمد على التواجد والتشابك الاجتماعي. لم تنجح في السابق أية تحسينات إسكانية تقليدية. إن الإستراتيجيات المعاونة التي تروج لها المنظمات الطوعية كان لها تأثير ضعيف جداً في الواقع. وعادة فإن المناطق المتردية المكتظة ذات الكثافات العالية لا تسمح بتحسينات جوهرية في أوضاعها السكنية فيما عدا وضع حوائط طوبية أساسية وأسقف من المواد شبه الدائمة في بعض الأحيان.

### دارافي تؤكد على حقها في العيش

إن دارافي منتعشة بالاستثمارات الصغيرة. وهي ليست مجرد مورّد للخدمات لمومباي فقط، لكنها أيضاً مركز مهم للتصدير. هناك الخزف والجلود والنياب وتجميع منتجات إلكترونية ودكاكين بالألوفات. وهي أيضاً مركز كبير لتدوير 80% من مخلفات مومباي، سيما البلاستيك. إن حجم العائد السنوي من المنتجات والخدمات يقدر ب 665 مليون دولار أمريكي. في نفس الوقت توفر دارافي إيجارات رخيصة في حدود 4 دولارات أمريكية للشهر. هكذا تسهم دارافي في ديمومة المدينة العظمى.

إن دارافي تمثل مجتمعاً عالي الفعالية. أكثر من 400 تعاونية تعمل هناك، كثير منها مدعوم من قبل المنظمات

7.3 تجارية سكنية بمعدل طابق/أرض (FAR) 57,000 عائلة في مساكن دائمة قليلة الإرتفاع عالية الكثافة (1.9 FAR) تحافظ على طابع الحياة العملية المعيشية على 75% من الأرض الكلية. إن إقلال إرتفاعات المباني لهو من قبيل المحافظة على الحياة والعمل المعتمدين على الشارع. تمت برمجة البناء على مراحل لإحداث أقل خلخلة لأعمال السكان مع إعادة التسكين سريعاً. ستمنح شهادات الحيازة عبر نظام شفاف. أما بالنسبة للسكان المؤقتين، فإن التطوع والمشاركة الإجتماعية ستكون عوامل أساسية لمنح الحيازة بعد دفع رسوم مدعومة للمساكن، كما ستكون الأولوية في السكن بالطوابق التحتية للعوائل التي بها عجزة ومسئئين.

### نموذج للتحسين

بوجاناكار - المنظمة لطوعية من دلهي، كونسورتيوم مخططين ومعماريين ومهندسين من جامعة كيوتو باليابان، ومدرسة التخطيط و العمارة في نيودلهي يشاركون مجتمع دارافي والهيئة العامة لإعادة التنمية ومستثمري القطاع الخاص الذين أبدوا العزم على إعادة التعمير. وتجري الآن مشاورات مكثفة لتطبيق مشاركة لإعادة البناء ستصبح نموذجاً لمشروعات التحسين اللاحقة.

إن دارافي تبيّن كيف يُثمر التفكير الجماعي والتعاون بين سكان المناطق الفقيرة بإحداث بيئة إيجابية مواتية للتغيير. وهو يبرهن أيضاً على قدرات سكان المناطق الفقيرة على التفاوض مع الحكومة. لقد قادت سلسلة الأحداث إلى حلول واقعية لتحسين المساكن وحماية نمط الحياة العملية والمعيشية وكذلك لتخطي عاهة العشوائية.

بيجي ميزرا



مكاتب جديدة في مركز باندر كورلا إلى شمال دارافي

لقد عبر أهالي دارافي بوضوح انهم يرحبون بالحاجة للتغيير. وأبدوا قبولهم أيضاً أنه لتسديد فواتير التطوير العالية فإن بعض الأراضي سوف تباع للسوق. لكن مطلبهم الأول هو إشراكهم الكامل في كل مراحل التخطيط والتصميم للمشروع. وهم مكثرثون بالفعل، ويصرّون على احترام المجاورات الصغيرة و دمج الاستثمارات المحلية الصغيرة وسبل العيش في الخطة الجديدة.

### الحاجة لمشاركة قوية

كوّنت الحكومة هيئة تطوير دارافي للعمل مع المجتمعات المحلية والمنظمات الطوعية والمستثمرين الخاصين ولتأسيس معايير نموذج المشاركة. يرد هنا عرض سريع لواحد من الأهداف المبشرة للمشاركة لتبيان ماهو مطروح. إن أهداف المقترح الرئيسية هي:

- دعم المركز الثقافي والاجتماعي لدارافي.
- توسعة فائدة المركز التجاري المجاور بتخصيص منطقة تجارية شمالية للبيع. والغرض هو إعادة بناء دارافي بمنهج مسؤل اجتماعياً يحافظ على ويحسن ويساعد ديمومة اسهاماتها الاقتصادية الإجتماعية الثرة ويرقع إعادة استخدام النسيج العراني والوظائف الحالية. دارافي (55 هكتاراً) معروضة للبيع كمنطقة

## أبطال معسكر مناهضة الإخلاء



يصف الحلف العالمي للسكان (IAI) نفسه باعتباره شبكة عالمية للحركات الاجتماعية، التعاونيات، المجتمعات المحلية، السكان، أصحاب المنازل، سكان المناطق المتردية، الجماعات المحلية والطبقة العاملة وكل الناس الذين يطمحون في بناء "عالم آخر محتمل، ابتداء من حقوق السكن والمدينة" أنشئ ال IAI في اجتماع في مكسيكو لكن مقره في إيطاليا.

علاقات المدينة وتهدد أمن البلايين من البشر وسلامة الكون ذاتها".

إن IAI يؤكد على دور المرأة في مكافحة الفقر. ويشير الموقع لإلكتروني إلى أن IAI تأسس على الإتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (بند 11) وعلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (بند 25)، و شعاره "عالم

تذكر قواعد تأسيس ال IAI "إن حقوقنا لا يمكن اقتصارها على مجرد حماية دعاوانا المحلية، بينما هناك الاستثمارات العقارية الضخمة، تشييد البنيات التحتية في المدن والقطاع الخاص الذي يتواصل خموده بسبب الديون الخارجية والمعايير النقدية، الهجرة والنزاعات التي تمزق نسيج



تشير القواعد إلى الحاجة للتعددية الثقافية واحترام المواطنين والخيارات الواقعية للحياة اليومية والعمل الجماعي (النقطة 4). وهناك تأكيد على استقلالية الحركة الشعبية في الحضر من القوى السياسية والمؤسسية (النقطة 7). ومن بين أهدافه، يمكن ملاحظة أن الحلف يطمح للمساهمة بتقديم نموذج تنمية بديل للبرالية الجديدة وعلى أساس دور رائد جديد للقطاع العام تجاه المجتمع المدني.

### حملات ضد الإخلاء

إن واحداً من أهم أهداف IAI هو إشعال الحملات ضد إخلاء قاطني المناطق المتردية. ويستغل الحلف شبكة علاقاته الدولية لتعميم المعلومات عن عمليات التهديم للمستوطنات غير المخططة في نايجيريا وزيمبابوي وكينيا وكثير غيرها.

صورة من عملية إخلاء لسكان منطقة متردية في أبوجا عاصمة نايجيريا 2005.

آخر ممكن"، شعار مأخوذ من المنتدى الاجتماعي العالمي. إضافة لذلك فقد أشير إلى أن المنظمات المهنية التي تنضم للحلف عليها أن "تعطي الدعم الأخلاقي والترويجي للمقترحات والمبادرات التي تُقرها منظمات الحلف وتكون لجاناً متخصصة هذا الغرض".



إن قواعد السلوك في الحلف تشابه كثيراً تلك التي تعتمدها أرك.بيس. وفي قواعد الحلف كمثال هناك دعوة للعدالة الاجتماعية والتضامن مع الحركات الاجتماعية والنضال من أجل سكن لائق (النقطة 2). كذلك

## رفض إخلاء الفلسطينيين

واحدة من حملات رفض الإخلاء التي ينظمها الحلف العالمي للسكان IAI ركزت على التدمير الذي تحدثه إسرائيل للمسكن وإخلاء السكان في المناطق المحتلة من فلسطين. هذا مقتطف من نداء لل IAI أطلقه في مارس 2009.

- نحن السكان، الروابط، الشبكات العالمية، المنظمات الطوعية، المؤسسات العامة، مواطني العالم، ندين سياسات إسرائيل المستمرة في الإخلاءات والإزالات التي توجهها ضد شعب فلسطين. إن هذا يتعارض بوضوح مع القوانين الدولية ولذلك، ندين نحن هذه الممارسات وننادي:
- أن تُنهي الإخلاء واحتلال البيوت والأراضي بواسطة المستوطنين في شرق القدس، الخليل وكافة المناطق المحتلة.
- أن تُنهي مصادرة أراضي الفلسطينيين داخل إسرائيل.

### الأمم المتحدة، روسيا، الإتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة وكل حكومات العالم:

- أن تُوقف فوراً تدمير مساكن الفلسطينيين قاطني إسرائيل، وكدولة محتلة، مساكن الفلسطينيين في المناطق المحتلة.
- أن تُضْمَنَ خططها القومية الأساليب التخريبية والمناطقية التي تناسب الاحتياجات الثقافية والإقتصادية لكافة سكانها.
- أن تلتزم كقوة محتلة بميثاق جينيف الرابع وأن توقف العقوبات الجماعية التي تمارسها عن طريق التدمير التآديبي.
- أن تحجّم صادراتها لإسرائيل من المعدات التي تستخدم في التدمير حتي تطبق الحكومة والجيش الإسرائيلي سياسات تحترم حقوق الفلسطينيين بشكل كافٍ.
- أن توقف تحسين علاقاتها التجارية وأن تقصر دعمها حتي تلتزم السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين بميثاق جينيف الرابع.
- أن تستخدم نفوذها لإنهاء السياسات التدميرية والإخلاءات والإحلال.

(تابع المزيد: <http://www.habitants.org>)

## أخيراً أصبح ل أرك.بيس شعار

أخيراً أصبح ل أرك.بيس شعارها. حينما تكونت منظمنا في نهايات الثمانينات أخفقنا في وضع شعار لها. والآن بعد عشرين عاماً نجحنا على العموم. الشكر لتوماس روزفادوفسكي من أرك.بيس. بولندا الذي أنجز التصميم الرائع على اليمين. توماس استاذ وباحث في الجامعة التقنية بجدانسك وقد تلقى كتاباً مقابل إسهامه الجليل من أجل أرك.بيس.



ARC·PEACE  
International Architects Designers Planners for Social Responsibility

## معماريون بلا حدود على الخريطة الدولية

نهاية أبريل من هذا العام أقامت (معماريون بلا حدود العالمية ASF) اجتماعها العام في جرينوبل بفرنسا. استقبلت هذه المدينة المدهشة المشاركين بالشمس الدافئة وأزهار الكرز، بينما كنا محاطين بجبال الألب المغطاة بالجليد.



رافقت الإجتماع ندوة شهدها حوالي مائة شخص وبرنامج زيارات لقرى جميلة من الأدوب وللمعهد الشهير لأبحاث عمارة الطين، كراتيرا - CRAterra. لقد شكل الإجتماع خطوة مهمة للأمام نحو دعم موقف ASF العالمية.

### ندوة معدة جيداً

عُقدت الندوة في صالة المدينة بجرينوبل ودُعمت بسخاء من قِبَل المدينة. لقد مكن هذا الدعم من توظيف مترجمين محترفين للترجمة الفورية بين الإنجليزية والفرنسية، الأمر الذي أنجز بامتياز. كان شعار الندوة: "ثلاثين عاماً من العمل الإنساني، التغيرات والآفاق"، شعار تم اختياره لوسم الاحتفال بالعيد المئوي الثلاثين ل ASF فرنسا.

اقترح الشاعر بيير ميشاليتي، الذي هو رئيس "أطباء العالم" - *Médecins du Monde* - والذي يتمتع بخبرة مكثفة في إفريقيا، آسيا وأمريكا اللاتينية. وهو مؤلف كتاب "Humanitarianism: Adapt or renounce" ولقد أوضح د. ميشاليتي ضمن أشياء أخرى دلالة حرب بيافرا في الستينات بنايجيريا على تطور عمليات العون الإنساني في فرنسا وأقطار أخرى.

المعماريان إيريك لوبي ولويس لوبيتال من ASF فرنسا قدما عرضاً لإنجازاتها منذ إنشائها في 1979 ومشروعين: مشروع إعادة تنمية في دوال - الكاميرون، ومشروع مستشفى لللاجئين الأفغان في بيشاوار بالباكستان. ولقد اتضحت صعوبة تقييم هذين المشروعين، رغم أنهما قد أنجزا منذ فترة طويلة.

### أعضاء جدد في ASF

تم عقد الإجتماع العام في مدرسة العمارة بجرينوبل. حوالي 50 شخصاً حضروا الاجتماع، نصفهم على الأقل لم يحضروا اجتماعاً لهذه المنظمة في ما سبق. ولقد كان من الصعب أحياناً للقادمين الجدد إدراك الموضوعات الرسمية المعقدة في الأجندة، خاصة وأن الصوتيات كانت سيئة والترجمة الفورية غير متاحة. لكن ساعد أيضاً بدرجة طيبة أن الوقائع (أعدت بواسطة الكاتب) كانت تُعرض لحظياً على الشاشة.

أجاز الاجتماع بسرور طلبات عضوية جديدة من منظمات: ASF سويسرا و جماعة هايبينات التقنية من الهند. أكد الاجتماع أيضاً القرار السابق لمنح العضوية ل ASF الدنمارك وبهذا بلغ أعضاء المنظمة العالمية 18 عضواً.

### نقاش حيوي حول خطة العمل

مقترح جدول الأعمال للعام القادم أثار نقاشاً عارماً وبناءً. ومن ضمن أشياء أخرى أُقرت مشاركة المنظمة في المنتدى الحضري العالمي الذي سينعقد في البرازيل في 2010. وستتيح هذه المشاركة ليس فقط تعريفاً بالمنظمة نفسها، لكن أيضاً ورشة عمل مع مجتمع محلي، بمنظمات غير حكومية في ريو وبمنظمات عالمية في المجالات ذات العلاقة. أُقر أيضاً إعداد عرض متعدد الوسائط للأعضاء عن المنظمة للاستفادة منه في تقديمها.

كان هناك مقترح واحد مطروح أمام الاجتماع فقد اقترحت ASF السويد أن تتبنى ASF العالمية مشروع قرار بمناهضة تصميم المستوطنات غير القانونية في المناطق المحتلة من فلسطين باعتبار أن هذا ينافي القوانين الدولية والأعراف المهنية كما وردت في قواعد إتحاد المعماريين العالمي. لكن المقترح لم يلق استجابة بسبب إحساس الوفود بأن قراراً من هذا النوع سيقوّض حياد المنظمة السياسي. لكن اتفق على العموم على الاتصال بالاتحادات والمعماريين الأفراد الفلسطينيين والاسرائيليين للبحث عن

كانت أنا سونجرانيس، نجمة المتحدثين في الندوة وهي معمارية شيلية تعطي منصب السكرتير العام لتحالف الهايبينات

(HIC) الشبكة العالمية المتسعة للمنظمات والأفراد المناضلين من أجل مستوطنات عادلة. قدمت أنا محاضرة معدة جيداً تضمنت تحليلاً نقدياً للسياسات الإسكانية الحالية كما أشارت لعدة مجالات للتعاون بين HIC و ASF. كون أن الندوة قد اجتذبت كل ذلك العدد من المعماريين والطلاب والعامّة



فهذا يعني أن ASF قد أضحت معروفة كمنظمة جادة وتقدمية. لقد كان هذا النجاح ممكناً بسبب الجهود العظيمة لمنظمي الندوة ستفان بليسون وبيونا كلافيرا. وعدت ASF بأن تصدر مطبوعاً عن الندوة لتوزيعه.

26 أبريل أعيد انتخاب جوردي بالادي كرئيس بينما أعيد انتخاب ستيفان بليسون نائباً له ودك أوربان فيستبرو سكرتيراً. أصبحت كذلك ميلسا كينير نائب رئيس وبياتريس دي كارلي المسؤل المالي الجديد. تضمن البرنامج في جرينوبل معرضاً ل 30 مشروعاً مختلفاً للمنظمة اثنين منهم من أولك.بييس. كان هناك أيضاً معارض للرسومات، الفوتومونتاج والنحت بواسطة بعض الأعضاء. ولدى افتتاح المعرض قدم العرض الموسيقي كريم سانو من بوركينا فاسو الذي بجانب الغناء عزف على آلات البلافون والانجوني والجيتار. في اليوم التالي للاجتماع العام نُظمت رحلة بص لزيارة معهد كراتيرا ولقرى تجريبية بالتراب.

دك أوربان فيستبرو

صيع للعمل المشترك، كما تقرر أيضاً التعبير عن التضامن مع لجنة إعادة إعمار الخليل. انتُخب الاجتماع العام مجلساً من تسعة أشخاص ضم أعضاء جدد مثل رينشارد أنتوني لوسالاجوم من ASF الكونغو الديموقراطية و بير كرافت من ASF السويد. أعيد انتخاب التالية أسماؤهم: جوردي بالادي - ASF اسبانيا، لودفيك جونارد - من المعمار والتنمية -فرنسا، ستيفان بليسون - ASF فرنسا، دك أوربان فيستبرو - أرك بييس. هناك أعضاء في المجلس تكليفهم مستمر لعامين منذ 2008 وهو بياتريس دي كارلي - إيطاليا ميلانو، ميليسا كينير - ASF المملكة المتحدة، وباوان شيسترا - ASF نيبال. أما الذين استقالوا فهم: سارا بيني، ليقيا نونز وإيريك سيليز الذين قدم لهم الشكر على مساهماتهم خلال السنوات السابقة. وفي اجتماع المجلس الذي عقد بتاريخ

## أرك.بييس في الأمم المتحدة

إن عملي في الأمم المتحدة ظل دينامياً مثيراً للتحدي وآخر الأمر مُرضياً لي. لقد مثلت منظمنا في عدة مؤتمرات في الولايات المتحدة وعالمياً. وفي العام الماضي ساهمت في الإعداد لمئوية إعلان حقوق الإنسان من باريس. ورغم عدم تمكني من حضور المؤتمر لكن اقتراحي قد قُبل. كنت قد حاورت مجتمعاً غجريا في نيويورك وللأسف لم أستطع الوصول للمؤتمر لأسباب مالية لكن موضوع المجتمعات الرحالة أصبح واحداً من تيمات المؤتمر. في اكتوبر 2008 ساهمت في الاحتفال بيوم الهابيتات في جامعة فوردام ومن موقعي كنائب رئيس اللجنة المستوطنات البشرية كان لي الشرف في الترحاب بمتحدثين مميزين مثل أكسومايت جبرا- إجزيا بهار مدير الهابيتات، وأنا تيبياجوكا المدير التنفيذي للهابيتات. وفي المنتدى الحضري الرابع في نانجينج في نوفمبر 2008، مثلت أرك.بييس بالترويج لمطبوعتنا " السياسات الإسكانية المعاونة". شاركت وقتها في العديد من المؤتمرات، الموائد المستديرة، الحوارات واللقاءات. عملت عن قرب مع منظمات الأمم المتحدة مثل يونيب ويو إن دي بي كذلك مع معماريين ومخططين صينيين من جامعة نانجينج. حالياً رأس لجنة المستوطنات البشرية المنظمة الكائنة في نيويورك والتي تتبوأ موقع استشاري لدى الأمم المتحدة والشراكة مع الهابيتات. أودل أرك.بييس أن تكون مرئية أكثر. لذلك أود منكم جميعاً طرح الموضوعات التي تهمننا على المائدة، وأقترح أن نبدأ جمع التمويل للمشروعات التي يمكنني أن أنظم لها لقاءات في الأمم المتحدة لدعم دور المماريين والمخططين. ويتبقى لنا أن نوفي وعدنا تجاه المسؤولية الإجتماعية وأجندتنا لتوفير السكن المستطاع للجميع. برانيسلافا سافليجيك-بالاك، ممثل أرك.بييس في الأمم المتحدة

## عمارة متهمة بتكريس ثقافة الخوف

كاسحاً للإرهابيين يدمر ميداناً إفتراضياً تراد إعادة بنائه بحيث يقاوم الهجمات الإرهابية مستقبلاً. السيد جوف يقدم دعوى مثيرة للإهتمام يمكن الإطلاع عليها في الموقع:

<http://www.independent.co.uk/arts-entertainment/architecture/home-office-architecture-contest-fosters-culture-of-fear-1032206.html>

عثمان محمد الخير

أحياناً كثيرة تصبح العمارة موقفاً سياسياً، وإذا ما كان ذلك إسكاناً أو نصباً أو حائطاً فإنها لا تستطيع الإفلات من المحاباة والارتطام بالصراعات السياسية واحد من هذه الأحايين يحدثنا عنه جيروم تيلور في الإندبندانت، لندن، 24 نوفمبر 2008. وهو يكتب قائلاً أن بيير جوف عضو مفوضية العمارة والبيئة العمرانية قد أدان بصوت عالٍ المسابقة المعمارية "أماكن عامة، أماكن أمنة" التي نظمتها الجمعية الملكية للفنون و الإتحاد الملكي للمماريين البريطانيين RIBA ولقد اتهم جوف المشروع بأنه "بولد الرعب" ويكرس لثقافة الخوف. هذه الكلمات تجد معناها حينما يقرأ الشخص برنامج المسابقة الذي يصف هجوماً

زوروا موقعنا: [http://arcpeace.org/NewARC-Peace/01\\_AP\\_home.htm](http://arcpeace.org/NewARC-Peace/01_AP_home.htm) (تحرير منذر أبو المعالي)